دور التنمية السياحة في التنمية الاقتصادية المحلية في الجزائر خلال الفترة(2015-2020)

The role of tourism development in local economic development in Algeria during the period (2015-2020)

سعاد أحمد*

مخبر تسيير الجماعات المحلية ودورها في تحقيق التنمية

جامعة البليدة 02 - الجزائر

ea.saad@univ-blida2.dz

طالبي محمد

مخبر تسيير الجماعات المحلية ودورها في تحقيق التنمية

جامعة البليدة 02 - الجزائر

m_talbi2@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2024/04/04 تاريخ القبول للنشر: 2024/05/17 تاريخ النشر: 2024/06/27

ملخص:

تهدف دراستنا إلى معرفة دور التنمية السياحية في التنمية الاقتصادية المحلية في الجزائر خلال الفترة (2015-2020) وسبل ترقيتها من أجل مساهمة فعالة، وتم التطرق إلى المقومات و المعوقات السياحية، وقمنا بتحليل بعض المؤشرات الاقتصادية السياحية التي لها علاقة بالتنمية الاقتصادية المحلية.

وتوصلنا من خلال الدراسة أن مساهمة التنمية السياحية في التنمية الاقتصادية المحلية ضعيفة، ولا ترقى إلى المستوى المأمول، مقارنة بحجم عناصر الجذب السياحية المتاحة والإمكانيات المسخرة.

الكلمات المفتاحية: التنمية الاقتصادية المحلية، التنمية السياحية، القطاع السياحي، السياحة.

تصنيفات JEL: Q1، O29، Q56، L83 .

Abstract:

Our study aims to know the role of tourism development in local economic development in Algeria during the period (2015-2020), and ways to promote it for an effective contribution. The components and obstacles of tourism were discussed, and we analyzed some tourism economic indicators that are related to local economic development.

Through the study, we concluded that the contribution of tourism development to local economic development is weak and does not live up to the expected level, compared to the size of the available tourist attractions and the capabilities harnessed.

Keywords: Local economic development, tourism development, tourism sector, tourism.

Jel Classification Codes:Q1, O29, Q56,L83.

* المؤلف المراسل.

1. مقدمة:

تعد السياحة من أهم مصادر الدخل لمعظم الدول المتقدمة، كونها ظاهرة إنسانية ونشاط اقتصادي،لها أبعادها الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية والبيئية، ولها آثارها الإيجابية والسلبية على مختلف القطاعات مثل قطاع الإعلام والبنوك والتأمين وكذا بعض الصناعات مثل النقل والفنادق والصناعات التقليدية، لذا وجب تطوير هذا القطاع وتنميته بوضع مخطط استراتيجي لتفعيله من أجل تحقيق أقصى استفادة منه، فالتنمية السياحية تعتبر من بين أحدث أنواع التنمية في العصر الحديث، لما لها من علاقة ترابطية مع جميع عناصر التنمية المختلفة، ولها دور فعال في التنمية الاقتصادية المحلية لما لها من أثار على عدة متغيرات اقتصادية، كالدخل الوطني، ميزانالمدفوعات، مستو ى التشغيل، كما لها مساهمة في تطوير كل من الجانب الاجتماعي والثقافي والبيئي للمجتمع المحلي

1.1 إشكالية البحث: مما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

فيما يتمثل دور التنمية السياحية في التنمية الاقتصادية المحلية في الجزائر؟.

2.1 فرضيات البحث: للإجابة على إشكالية الدراسةتمت صياغة الفرضيات الآتية:

- التنمية السياحية تساهم بنسبة معينة في الناتج الوطني الخام.
- التنمية السياحية تساهم في العمالة والتقليص من نسبة البطالة.
- التنمية السياحية تساهم فيجلب للعملة الصعبة.

3.1 أهداف البحث: يمكن تلخيص أهداف الدراسة فيما يلي:

- التطرق إلى التنمية الاقتصادية المحلية.
- التطرق إلى واقع قطاع السياحة في الجزائر.
- إبراز دور التنمية السياحة في التنمية الاقتصادية المحلية.

4.1 أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في توضيح دور قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية المحلية، كون الدولة الجزائرية اقتصادها ريعي يعتمد بالدرجة الأولى على عائدات البترول والغاز، وهذا ما استوجب عليها أن تخلق ايرادات جديدة لتحريك النشاط الاقتصادي من خلال النهوض بمختلف القطاعات الاقتصادية الأخرى بما فيها قطاع السياحة.

5.1 منهج البحث

اتبعنا في دراستنا المنهج التحليلي الوصفي لأن دراسة هذا الموضوع يتطلب علينا الوقوف على شتى الجوانب الأساسية للتنمية الاقتصادية المحلية ومدى مساهمة قطاع السياحة فيها.

6.1 هيكل البحث

للإلمام بمختلف العناصر الهامة بالموضوع قمنا بتقسيم موضوع الدراسة إلى ثلاثة محاور أساسية كما يلي:

- المحور الأول: الإطار المفاهيمي للتنمية الاقتصادية المحلية.
- المحور الثاني: الإطار المفاهيمي للتنمية السياحية.
- المحور الثالث: دور التنمية السياحية في التنمية الاقتصادية المحلية.

7.1 الدراسات السابقة: هناك عدة دراسات تطرقت إلى التنمية السياحية نذكر منها مايلي:

- دراسة للباحث شوقي ناجم، بعنوان مساهمة السياحة في التنمية الاقتصادية في الجزائر، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد5، العدد3،2023، وتهدف هذه الدراسة الى توضيح مساهمة القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية وتوصل الباحث من خلال نتائجه إلى نسبة مساهمة القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية ضعيفة بالرغم من المقومات السياحية المتوفرة واقترح بضرورة فتح المجال أمام القطاع الخاص من أجل الاستثمار في القطاع السياحي.
- دراسة للباحثان سهلي أسماء وبن زيدان الحاج، تحت عنوان قطاع السياحة في الجزائر ودوره في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة تحليلية، مجلة الاقتصاد والبيئة، المجلد 06، العدد02،أكتوبر 2023،وتوصلت الدراسة إلى أن أداء قطاع السياحة يعتبر ضعيف ولا يساهم بدرجة كبيرة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة رغم الموارد السياحية التي تمتلكها الجزائر، ومن أجل النهوض بالقطاع السياحي اقترحا الباحثان بذل جهود كبيرة من طرف الدولة واتخاذ استراتيجيات هادفة للحاق بمصف الدول الرائدة في المجال السياحي.
- دراسة للباحثان عقون شراف و بوحديد ليلى، تحت عنوان دور السياحة الداخلية في تحقيق التنمية الاقتصادية بالجزائر في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030، مجلة رؤى اقتصادية، المجلد07، العدد02، ديسمبر 2017 وأظهرت نتائج الدراسة أنه يوجد تطور ضعيف ومتذبذب لنسبة مساهمة السياحة الداخلية في الناتج الاجمالي خلال فترة الدراسة من(2007 إلى 2017) نتيجة تركيز الدولة الجزائرية على قطاع المحروقات وإهمال باقي القطاعات بما فيها القطاع السياحي.

2.الاطار المفاهيمي للتنمية الاقتصادية

1.2 تعريف التنمية الاقتصادية المحلية

لقد تعددت مفاهيم التنمية الاقتصادية المحلية لدى المفكرون الاقتصاديون والمؤسسات الدولية ، سنحاول ذكر بعض التعاريف ومن أهم هذه التعاريف ما يلي:

التنمية الاقتصادية المحلية هي الاستخدام الأمثل والعقلاني للإمكانيات المتاحة على المستوى المحلي، بمشاركة القطاعين العام والخاص وبمشاركة المجتمع المحلي من أجل تعزيز القدرات الاقتصادية وتحسين المستوى المعيشي للمجتمع المحلي بتوفير لهم الاحتياجات الضرورية، وينتج عن ذلك توفير مناصب عمل تضمن دخول فردية مستدامة، يستطيعون تحقيق رغباتهم من خلال توسيع استهلاكهم، وينجم عن ذلك الزيادة في الناتج القومي، والحد من معدلات الفقر مع ضمان القيم الاجتماعية والبيئية الملائمة.(أحمد ابراهيم، 2021، الصفحة195)

وتعرف كذلك " هي عملية تخطيط استراتيجي لبرامج تنموية على المستوى المحلي لمنطقة ما عن طريق استخدام الامكانيات الذاتية المتاحة محليا، وبتظافر جهود المجتمع المحلي ومساندة من الهيئات الحكومية، من أجل تحسين مستقبلها الاقتصادي ومستوى المعيشة، وتوفير جميع الاحتياجات الضرورية للسكان، وضمان الرقي على المستوي السياسي، الاجتماعي و الاقتصادي للأفراد."(رزين، 2011،الصفحة 04)

2.2 مجالات التنمية الاقتصادية المحلية

لقد تعددت مجالات التنمية الاقتصادية المحلية وكلها ذات أبعاد استراتيجية لتحقيق تنمية اقتصادية متوازنة ومستمرة على المدى الطويل، وذلك تماشيا مع البنية الاقتصادية والاجتماعيةفي ظل السياسات المنتهجة التي تتلاءم معها، ويمكن حصر معظم مجالات التنمية المحلية فيما يلي:

❖ **المجال الخدماتي والعمراني:** وتتمثل فيما يلي:

- السهر على توفير المرافق الخدماتية العامة الضرورية، كالمياه وفك العزلة على المناطق الريفية بشق الطرقات وغيرها من المرافق الأخرى.
- المساهمة في تطوير المناطق الحضرية المحلية.
- إعادة تأهيل كل المرافق المحلية والهياكل التابعة لها.
- المشاركة الفعالة في المشاريع ذات الطابع السكني.

❖ **المجال الصناعي:** وتتمثل فيما يلي:

- الاهتمام بتوسيع نطاق التغطية بالطاقة الكهربائية والغاز.
- الاهتمام بتمويل نسبي للمشاريع المتوسطة والصغيرة.
- إنجاز وحدات صناعية على المستوى المحلي.
- تهيئة المناطق الصناعية.

❖ **المجال الفلاحي:** وتتمثل فيما يلي:

- توسيع المساحات الخضراء.
- إنجاز قنوات السقي.
- دعم الاستثمار الفلاحي المنتج.
- فتح المسالك الفلاحية وفك العزلة على المناطق ذات الطابع الفلاحي.

❖ **المجال الاجتماعي والثقافي:** وتتمثل فيما يلي:

- المساهمة في إقامة مراكز مختصة في رعاية الأمومة والطفولة ودور الحضانة.
- المساهمة في انشاء المستشفيات العامة والعيادات المتخصصة.
- المساهمة في نشر الوعي لدى فئات المجتمع من خلال الزيادة في إقامة المكتبات العمومية، وإنشاء مراكز محو الأمية عبر كافة مناطق الوطن.
- تكثيف تنظيم اللقاءات والدورات العلمية التيت تناول مواضيع التنمية وتدرس تطورات الأحداث الجارية. (فهمي، 1999،صفحة 195،196)

3.2 أهداف التنمية الاقتصادية المحلية

من خلال التنمية الاقتصادية تتجسد مجموعة من الأهداف على المستوى الاقتصادي، السياسي، الاداري، الاجتماعي الثقافي والبيئي، وهذه الأهداف مترابطة ببعضها البعض، فتحقق هذه الأهداف ينتج عنه الاستقرار لدى المجتمع المحلي في شتى الميادين والشعور بالانتماء والدفع بعجلة التنمية، ويمكن تلخيص أهم أهداف التنمية الاقتصادية المحلية فيما يلي:(صفوت،2008، الصفحات132 ،133)

- زيادة الدخل القومي من خلال زيادة الانتاج وتشجيع الاستهلاك المحلي ينجم عنه زيادة الدخل الفردي مما يسمح بتأسيس أوعية ضريبة مختلفة تساهم في زيادة الموارد المالية يقابله تغطية في النفقات.

- بذل الجهود للقضاء على كل أشكال الفقر بمنح المساعدات لمن هم في حاجة ملحة مع إتاحة فرص العمل للتقليل من ظاهرة البطالة.
- رفع مستوى المعيشة للمجتمع المحلي بتوفير له جميع المتطلبات.
- تحقيق العدالة الاجتماعية بين الأفراد في توزيع الدخول وكذا تحميلهم أعباء التنمية.
- اشباع الحاجات الأساسية لكل أفراد المجتمع والتطلع لمستقبل أفضل.
- المحافظة على البيئة المعيشية للمجتمع المحلي من التلوث والتصدي لانبعاث الغازات الملوثة للجو.
- تعزيز التعاون والتنسيق بين المحليات والجهات المركزية، ووضع شراكة في المشاريع المناسبة وتلقي الدعم المركزي للظروف المحلية.
- المحافظة على الاستقرار والأمن المحلي مع توفير الحماية اللازمة لمواجهة المخاطر المحتملة.
- العمل على استقطاب مختلف الاستثمارات محلية كانت أو أجنبية وتعريفها بالاحتياجاتالمحلية .
- توسيع الاستثمارات الاقتصادية المحلية أو زيادتها من أجل تحقيق كفاءة اقتصادية عالية.
- إشراك السكان المحليين في عملية التنمية من خلال توفير لهم بيئة عمل مناسبة ومرافقتهم وحثهم على الاعتماد على طاقاتهم ومواردهم الذاتية.
- ضرورة الاعتماد على أساليب التكنولوجية الحديثة في شتى الميادين لتحقيق مردود مرضي.

نستنتج مما سبق أن أهداف التنمية الاقتصادية المحلية يمكن حصرها في جانبين أساسيين هما:

- تحسين الوضعية المعيشية للمجتمعات المحلية بتوفير مختلف حاجياتها الضرورية من سلع ولوازم وخدمات، رعاية صحية، تعليم، تحسين الظروف البيئية، توفير الأمن والتصدي لجميع المخاطر المحتملة كالزلازل والفيضانات والحرائق وأمراض معدية فتاكة.
- تحقيق تنمية ذاتية وإقلاع محلي، وذلك بتعبئة العنصر البشري من خلال تكوينه،تأهيله،توعيته وتثقيفه، والاستغلال الأمثل للموارد الذاتية المتاحة.

4.2 معوقات التنمية الاقتصادية المحلية

لقد شملت معوقات التنمية الاقتصادية المحلية جوانب مختلفة، اقتصادية، اجتماعية وإدارية ويمكن أن نلخصها في ما يلي: (براهمي و ناصور، 2018، الصفحات 85 ،86)

❖ **المعوقات الاقتصادية:** وتتمثل في الجوانب التالية:

- ندرة أو عدم كفاية الموارد الطبيعية التي تدخل في العملية الإنتاجية لدى العديد من البلديات.
- قلة الهياكل القاعدية الضرورية المساهمة في التنمية وبعد المناطق على الإدارة المحلية خصوصا في المناطق الجنوبية.
- قلة الموارد المالية وخصوصا المحليةمنها أثر سلبا على عملية الاستثمار.
- ضعف القاعدة التكنولوجية الوطنيةأدى بالقطاع الصناعي إلى عجزه عن بناء علاقات تكاملية وتشابكية قادرة على مواصلة الاستمرار في نموه.

❖ **المعوقات الاجتماعية**

إن العامل البشري يؤثر ويتأثر بعملية التنمية الاقتصادية ويمكن ذكر أهم المعوقات الاجتماعية فيما يلي:

- الزيادة المستمرة في الكثافة السكانية مع استقرار في الموارد الطبيعية والمالية المتاحة نجم عنه حالة عدم التوازن.
- نقص التكوين والتأطير العلمي والتأهيل التقني والإداري لدى أفراد المجتمع المحلي.
- عدم الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى المجتمع المحلي بسبب غياب الثقة في البيئة السياسية المحلية.
- انخفاض مساهمات قوى المجتمع المدني في وضع البرامج التنموية وتنفيذها، وفي العمل المحلى بشكل عام.
- عدم جدوى السياسات الاقتصادية المنتهجة لافتقادها الطرق الاستراتيجية الفعالة.

❖ **المعوقات الإدارية**

هناك عدة عقبات ناجمة عن الإدارة المحلية تساهم في عرقلة التنمية الاقتصادية المحلية نذكر منها ما يلي:

- عدم استقلالية الإدارة المحلية بسبب محدودية الصلاحيات الممنوحة لها جعل الأجهزة التنفيذية تسيطر عليها، بسبب التباين في الاختصاص بينهما.
- نفص الكفاءة الإدارية المحلية في الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة بسبب تشتت الهيكل التنظيمي للإدارة المحلية.
- نقص الخبرة في التأطير الإداري لدى المنتخبين المحليين أدى إلى سوء استغلالهم للموارد البشرية الموضوعة تحت وصايتهم بتوزيعهم العشوائي على المصالح أدى الى تعطيل في تحقيق التنمية المحلية.

3. الإطار المفاهيمي للتنمية للسياحة

تعتبر التنمية السياحية من أهم الصناعات في العالم لما تحققه من ايرادات، وتوفير مناصب الشغل المباشرة أو الغير مباشرة من خلال ارتباطها الوثيق بالعديد من القطاعات الاقتصادية ،الاجتماعية ،الثقافية والبيئية، ولقد تعددت مفاهيمها لدى الباحثين والأكاديميين.

1.3 تعريف للتنمية السياحية

هناك العديد من المفاهيم للتنمية السياحية ويمكن ذكر منها ما يلي:

هي تلك الخدمات المقدمة لراحة السياح من مبيت وأكل ونقل ، والتسهيلات المتمثلة في منح التأشيرة وكذا الإرشاد السياحي وحرية التنقل، يقابله تحقيق فوائد اقتصادية واجتماعية، فالتنمية السياحية تشمل جميع المنتجعات السياحية المكانية المعروضة والمطلوبة من السياححسب التوزيع الجغرافي وتوافد السياحي.

فالتنمية السياحية هي الزيادة في النمو السياحي مع الإبقاء على الوحدة الثقافية والتنوع البيولوجي ومقومات الحياة الأساسية، من خلال ترقية وعصرنة الخدمات السياحية، باتباع أساليب وبرامج علمية لتجسيدها في وقت وجيز بأقل تكلفة، من أجل المنافسة في سوق السياحة الدولية.(كافي، 2006، الصفحات 106 ،107)

هي نشاط يحافظ على البيئة ويحقق التكامل الاقتصادي والاجتماعي ويرتقي بالبنية التحتية والمحافظة على استمراريتها لتبقى للأجيال القادمة، ويتحقق هذا بتوافر المقومات السياحية من عناصر جذب طبيعية وحضارية، ويتم تنفيذها بعد دراسة علمية دقيقة وشاملة الغرض منها تحقيق مداخيل وتحقيق تنمية اقتصادية مستدامة.(عبدالوهاب، 1991، الصفحة 182)

2.3أهداف التنمية السياحية

تهدف التنمية السياحية إلى تحقيق زيادة مستمرة و متوازنة في الموارد السياحية، ولتحقيق هذا الغرض يجب تأهيل العنصر البشري الذي يعتبر الركيزة الأساسية لدفع عجلة التنمية، ويكون عنصر فعال في تحقيق أهداف التنمية السياحية على كافة المستويات ويمكن ذكر أهم الأهداف والمتمثلة في: (محمدفريد، 2015، الصفحات 76 ،77)

❖ **الأهداف الاقتصادية:** وتتمثل في الجوانب التالية:

– تحسين وضعية ميزان المدفوعات لما توفره السياحة من عملات أجنبية.

– تحريك عجلة التنمية الاقتصادية من خلال خلق مناصب عمل جديدة في المناطق السياحية، سواء في القطاع السياحي أو في القطاعات التي لها علاقة تشابكية معه.

– توفير خدمات البنية التحتية لما لها من أهمية بالغة لقيام التنمية السياحية.

– المساهمة في تدعيم ايرادات الخزينة العمومية من خلال الضرائب المطبقة على ايرادات الواردات السياحية.

– الزيادة في الدخل الوطني بنسبة مساهمة من القطاع السياحي في الناتج الوطني، يوازيه زيادة في الدخل الفردي.

– المساهمة في تنشيط القطاعات الأخرى مثل قطاع النقل، الصناعات التقليدية والقطاع المصرفي.

– المساهمة في التقليص من حدة البطالة.

– التوسع في الاستثمار السياحي بالاعتماد على العوائد السياحية.

– الزيادة في الصناعة السياحية وتشجيعها.

❖ **الأهداف الاجتماعية:** وتتمثل في الجوانب التالية:

– المساهمة في إشباع الرغبات للسكان المحليين وللسياح بتوفير التسهيلات الترفيهية، و تطوير الأماكن والخدمات العامة بدول المقصد السياحي.

– المساهمة في تنمية وعي الشعور بالانتماء الوطني لدى الأفراد من خلال نشر الثقافة السياحية لدى المجتمع المحلي.

– المساهمة في منح فرص للتبادل الثقافي والحضاري بين المجتمعات.

– المساهمة في استقرار السكان الموزعين على مجمعات سكنية جديدة، وذلك عن طريق اقامة مشاريع سياحية داخل هذه المجمعات.

– المساهمة في القضاء على الكثير من الانحرافات والجرائم الناجمة عن الفراغ والبطالة بخلق مناصب شغل.

– تحقيق مستوى معيشي أفضل للسكان بفضل الزيادة التي ساهم بها القطاع السياحي في الدخل الوطني.

❖ **الأهداف السياسية:** وتتمثل في الجوانب التالية:

– تحسين علاقات الاتصال بين الدول لتحقيق الاستقرار على المستوى الداخلي والخارجي.

– المساهمة في تحقيق الأمن والحماية للمناطق المعرضة للخطر وذلك بإنشاء مشاريع سياحية وتأهيلها بالسكان وبعث الحيوية فيها من خلال توفير المتطلبات الضرورية للحياة.

– تساهم في كسر التوترات وسوء العلاقات بين الدول من خلال التبادل السياحي الذي يخلق نوع من التعاطف بين الشعوب وتحافظ على استمراريته حكومات الدول المتضاربة، وهو ما يساعد على الاستقرار السياسي بين الدول.

❖ **الأهداف الثقافية والبيئية:** وتتمثل في الجوانب التالية:

- المحافظة على البيئة ومنع تدهورها ووضع إجراءات حماية مشددة لها.
- المساهمة في استمرارية الموروث الثقافي إلى الأجيال القادمة.
- العمل على نشر الثقافات وزيادة التواصل بين الشعوب وتطوير العلاقات السياسية بين الحكومات في الدول السياحية.

4.3مقومات التنمية السياحية

الرقعة الجغرافية الواسعة للجزائر باعتبارها أكبر دولة إفريقية من حيث المساحة جعلها تمتلك العديد من عناصر الجذب السياحية ويمكن ذكر أهم عوامل الجذب فيما يلي:

❖ **الشريط الساحلي**

تمتلك الجزائر شريط ساحلي يمتد من الشرق إلى الغرب بطول 1600 كلم الذي يعد وجهة للسياح ومحبي الصيد والرياضات المائية، ومن بين أهم الشواطئ شواطئ وهران وعنابة والقالة وتلمسان وجيجل وسكيكدة وبجاية، مما جعل الدولة تهتم بتهيئة السواحل وحمايتها، حيث أن هذه السواحل قبلة لقضاء العطلة الصيفية للسواح المحليين، والأجانب وكذا الجالية الجزائرية المغتربة في المهجر.

❖ **آثار الحضارات القديمة**

لقد تعاقبت على الجزائر العديد من الحضارات كالحضارة البربرية والفينيقية والرومانية والعثمانية، حيث خلفت آثارا تعد قبلة للسياح، ومن بين الآثار التي صنفت من طرف منظمة اليونسكو آثار تيمقاد بالأوراس، جميلة بسطيف، وآثار تيبازة، وقصر ميزاب بغرداية، قلعة بني حماد ببجاية، حي القصبة بالعاصمة والطاسيلي نجار الذي يعتبر متحف طبيعي مفتوح يحتوي على أكثر من 15000 رسم ونقش حجري. (صحراوي و السبتي، 2017، الصفحة 10)

❖ **المحميات الوطنية والمساحات الخضراء**

تزخر الجزائر بعدة محميات مصنفة تتنوع فيها أنواع الأشجار النادرة والحيوانات، والنقوش الصخرية حيث تتواجد بالجزائر 10 (عشرة) محميات طبيعية تتوزع على ربوع الوطن كالتالي:

في الشرق الجزائري

- بولاية الطارف توجد الحظيرة الوطنية بالقالة تتربع على مساحة قدرها:76438 هكتار.
- بولاية باتنة توجد الحظيرة الوطنية بلزمة تتربع على مساحة قدرها:26250 هكتار
- بولاية بجاية توجد الحظيرة الوطنية قوراية تتربع على مساحة قدرها:2080 هكتار.
- بولاية جيجل توجد الحظيرة الوطنية تازا تتربع على مساحة قدرها:3807 هكتار.

في الوسط الجزائري

- بولايتي(البويرة -تيزي وزو) توجد لحظيرة الوطنية بتيكجدة ، تتربع على مساحة قدرها::18550 هكتار.
- بولايتي(البليدة - المدية)،توجدالحظيرة الوطنية بالشريعة تتربع على مساحة قدرها:26587 هكتار.

في الغرب الجزائري

- بولاية تلمسان توجد حظيرة وطنية تتربع على مساحة قدرها:8225 هكتار.
- بولاية تيسمسيلت توجد الحظيرة الوطنية بثنية الحد تتربع على مساحة قدرها:3424 هكتار.

فيالجنوب الجزائري

– بولاية تمنراست توجد الحظيرة الوطنية الهقار تتربع على مساحة قدرها:11400000 هكتار.

– بولاية اليزي توجد الحظيرة الوطنية الطاسيلي تتربع على مساحة قدرها:45000000 هكتار.(سعدي، 2023، الصفحة 91)

❖ **المتاحف:** تحتوي الجزائر على العديد من المتاحف الموزعة عبر التراب الوطني، سنحاول التطرق الى ذكرها فيما يلي:

- **متاحف الجزائر العاصمة**

– متحف باردو الوطني الذي يحتوي على حفريات تعود إلى عصور ما قبل التاريخ، وأخرى عن أصل الشعوب، وقطع أثرية إفريقية.

– المتحف الوطني للجهاد، ويحتوي على آثار عن الثورة التحريرية للفترة (1954-1962).

– المتحف الوطني للفنون الشعبية المتواجد بالقصبة ويحتوي على مزيج من الصناعات التقليدية وتقاليد وفنون شعبية جزائرية

– المتحف الوطني للفنون الجميلة المتواجد بالحامة وبه مجموعة من ألوان الفن العصري مثل النحت والنقش، الرسم والتصوير.

- **متحف قسنطينة**

– المتحف الوطني سيرتا يحتوي على العديد من الحفريات التي تم اكتشافها بمنطقة الشرق ككل.

- **متحف وهران**

– المتحف الوطني أحمد زبانة، يحتوي على حفريات تعود إلى عصور ما قبل التاريخ، وأخرى عن علوم الطبيعة وأصل الشعوب.

- **متحف باتنة:**

– متحف تيمقاد، ويحتوي على آثار قديمة تتمثل في قطع أسلحة وتماثيل لشخصيات وعملات معدنية.

- **متحف عنابة**

– متحف هيبون، ويحتوي على آثار قديمة تعود للحضارةالنوميدية تعبر عن عراقة تاريخ المدينة.

– إضافة إلى هذا الموروث الحضاري والثقافي الذي تزخر به الجزائر ، فهناك عدة منتوجات متنوعة من الصناعات التقليدية كالزرابي، البرنوس والقشابة الذي تشتهر بها مدينة غرداية والجلفة، والنقش على النحاس الذي تشتهر به مدينة قسنطينة والقصبة بالجزائر العاصمة، والصناعة الفخاريةالتي تشتهر بها العديد من المدن الجزائرية وصناعة الفضة الذي تشتهر بها مدينة تيزي وزو.(ناجم، 2023، الصفحة 358)

❖ **الحمامات المعدنية**

تحصي الجزائر 282 منبع للمياه الحموية الجوفية، إذ تحتوي على العشرات من الأحواض والحمامات المعدنية، و يعود استعمال مياه هذه المنابع إلى العهد الروماني، زيادة على ذلك مراكز المعالجة بمياه البحر في المناطق الساحلية.

هناك 08 محطات معدنية ذات طابع وطني، مسيرة من طرف الدولة، تحتوي على معدات طبية متعددة تحت اشراف طواقم طبية مختصة في المعالجة بالمياه المعدنية، وهذه المحطات متعاقدة مع مختلف صناديق الضمان الاجتماعي، وتتوزع كالتالي:

- حمام بوغرارة المتواجد بتلمسان، حمام بوحجر بعين تيموشنت، حمام بوحنيفية بمعسكر، حمام قرقور بسطيف، حمام ريغة بعين الدفلى، حمام ربي بسعيدة، حمام الصالحين ببسكرة وحمام المسخوطين بقالمة.
- بالإضافة إلى ما يقارب 50 محطة تستغل بطريقة تقليدية، ومركز سيدي فرج للعلاج بمياه البحرالذي يعتبر قبلة للآلاف من المواطنين والأجانب.(شنبي وبن لخضر، 2019، الصفحة 126)

5.3 معوقات التنمية السياحية

رغم مساعي الدولة المبذولة للارتقاء بالقطاع السياحي باعتباره قطاع حيوي يعول عليه للحصول على ايرادات إضافية تعزز الخزينة العمومية، إلا أنه لا يزال يعاني من العديد من العراقيل والتي يمكن أن نوجزها في ما يلي: (بن عيس، 2022، الصفحات 385، 386)

- تدني مستوى الخدمات الفندقة وغلاء أسعارها مقارنة بالدول الأخرى.
- صعوبة وتعقد إجراءات الحصول على العقارات للاستثمار السياحي.
- سوء التسيير للمؤسسات السياحية لعدم كفاءة العنصر البشري.
- التخلف الاقتصادي والتكنولوجي اللذان يكلفان السائح وقته وماله دون تحقيق رغباته.
- غلاء تذاكر السفرخصوصا بالنقل الجوي مقارنة بالأسعار المعروضة لشركات أجنبية.
- التعقيدات الإدارية والجمركية خصوصا فيما يتعلق بالحصول على التأشيرة.
- ضعف أساليب الدعاية والتسويق السياحي في الجزائر.
- ضعف الجهاز المصرفي وغياب مكاتب الصرف المعتمدة، وانتشار رهيب للسوق السوداء لتبديل العملة.
- غياب الثقافة السياحية لدى المجتمع المحلي.
- التلوث البيئي الناجم عن الرمي العشوائي للنفايات الذي شوه جمال المدن والمناظر الطبيعية.
- الافتقادإلى التخطيط الاستراتيجي للتنمية السياحية.
- الأوضاع الأمنية المتدهورة التي شهدتها الجزائر خلال فترة التسعينات أثرت بشكل كبير على نماء القطاع السياحي.
- الترويج للسياحة الخارجية على حساب السياحة الداخلية من قبل الوكالات السياحية.
- عدم استمرارية النشاط السياحي في الجزائر على مدار السنة.

4. دور التنمية السياحية في التنمية الاقتصادية المحلية

لتنمية القطاع السياحي لا بد من توفر إمكانيات مالية ومادية وبنى تحتية، بالإضافة إلى يد عاملة مؤهلة تتحكم في التكنولوجيا الحديثة، من أجل تحقيق الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، وتكون فعالة في مجال التنمية الاقتصادية المحلية، ويمكن قياس درجة هذه الفعالية من خلال مجموعة من المؤشرات.

1.4 دور السياحة في التنمية الاقتصادية المحلية

يعتبر القطاع السياحي من أبرز القطاعات التي تؤثر في عملية التنمية الاقتصادية المحلية، ودفع عجلتها في معظم دول العالم المتقدمة، وذلك من خلال مساهمة القطاع السياحي فيما يلي:(مغلاوي، سكر، ويوسفي ، 2020، الصفحات 224، 225)

❖ **الزيادة في ايرادات الخزينة العمومية**

توافد السياح يقابله تقديم خدمات مختلفة من إيواء وإطعام وبيع للمنتوجات والخدمات، يؤدي هذا إلى تنوع الوعاء الضريبي، ينتج عنه تحصيل ايرادات ضريبة ورسوم مختلفة تخفف من أعباء الخزينة العمومية في تمويل البنية التحتية والخدمات العمومية ومختلف المشاريع التنموية.

❖ **تعزيز التبادل الثقافي بين المجتمعات**

تفتح السياحة باب التبادل الثقافي من خلال التفاعل بين السياح والمجتمع المحلي، فتتيح الفرصة للسائح بالتفتح على الثقافة المحلية من خلال تذوق المأكولات التقليدية المحلية واستكشاف التراث الثقافي، والاستمتاع بالتفاعل مع السكان المحليين باكتساب تجارب فريدة معهم، مما يساهم في تعزيز أصول التسامح والتفاهم والإحترام بين ثقافات الأجناس وزيادة الروابط الثقافية والتجارية بين دول العالم على المدى المتوسط والطويل..

❖ **توفير الدخل واستحداث مناصب عمل**

يعتبر القطاع السياحي في معظم الدول مصدر هام لجلب الدخل، من خلال الخدمات المقدمة للسياح من طرف الشركات المحلية، كالفنادق والمطاعم، وسائل النقل بيع المنتجات والانشطة الترفيهية، والنوعية الجيدة للخدمات يزيد طلب السياح عليها، يؤدي ذلك إلى توفير مناصب عمل للمجتمع المحلي.

❖ **زيادة الاستثمار وتطوير البنية التحتية**

من أجل استيعاب وتلبية احتياجات السياح يلزم لذلك إنشاء بنية تحتية عصرية ذات أبعاد تكنولوجية حديثة، يلزم لذلك استثمارات جديدة تشمل بناء الفنادق، الطرق، المطارات، والمعالم السياحية، ويلزم لذلك توظيف المجتمع المحلي واقتناء المواد والسلع المحلية، مما ينعش الاقتصاد الوطني ويحسن من الوضعية المعيشية لسكان المناطق المحلية.

❖ **تنشيط القطاعات المرتبطة بالقطاع**

للسياحة أثر كبير على القطاعات المرتبطة بها، مثل الصناعات الغذائية والحرفية التقليدية والتجارة والتسلية والترفيه، فكلما كانت عدد السياح أكبر زاد الطلب على المنتجات الحرفية التقليدية التي تقتنى كهدايا تذكارية، مما يزيد في تعزيز تنمية هذه القطاعات.

2.4 المؤشرات الاقتصادية السياحية

هناك عدة مؤشرات التي يمكن من خلالها قياس مدى مساهمة التنمية السياحية في التنمية الاقتصادية المحلية ويمكن أن نذكر منها ما يلي:

❖ **مساهمة السياحة في التشغيل:**

جدول 1: اليد العاملة في القطاع السياحي في الجزائر للفترة(2015/ 2019)

السنوات	2015	2016	2017	2018	2019
عدد الوظائف	265 803	270 317	300 000	308 027	320 000
نسبة النمو	%1.73	%1.70	%10.98	%2.68	%3.89

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على إحصائيات الديوان الوطني للإحصائيات.

نلاحظ من الجدول اعلاه ان نسبة التشغيل في القطاع السياحي في الجزائر في تزايد خلال فترة الدراسة من (2015/ 2019)، تتراوح نسبة النمو بين 1.70% و3.89%، وكانت أعلى نسبة نمو سنة 2017 ب: 10.98%، ويعود ذلك لافتقار الشباب

الجزائري للثقافة السياحية، فالأوضاع غير مطمئنة ومساهمتها غير فعالة للحد من ظاهرة البطالة، مقارنة مع جيراننا، بالرغم من توافر مختلف المقومات الجاذبة، والتسهيلات المتاحة في مجال الاستثمار السياحي.

❖ **نسبة مساهمة السياحة في الناتج المحلي في الجزائر**

جدول 2: نسبة مساهمة السياحة في الناتج المحلي في الجزائر للفترة(2015/2020).

السنوات	2015	2016	2017	2018	2019	2020
مساهمة السياحة في الناتج المحلي الاجمالي(%)	1.3	1.4	1.6	1.7	1.8	1.1

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على الديوان الوطني للإحصائيات.

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن نسبة مساهمة السياحة في الناتج المحلي في الجزائر ضئيلة جدا، حيث لا تتعدى1.8%، بالرغم من تسجيل زيادة طفيفة خلال الفترة من 2015 الى 2019 ،بينما خلال سنة 2020 تدنت النسبة إلى 1.1%وكانت أسوأ نسبة مساهمة خلال الفترة المدروسة نظرا لتفشي جائحة كورونا، والحجر الذي طبق على المرافق السياحية والغلق التام للملاحة الجوية الداخلية والخارجية، في حين كانت أعلى نسبة مساهمة سنة 2019 ب:1.8% ، وهذه النسبة غير مجدية، وهذا راجع لعزوف الجزائريين عن السياحة الداخلية وتفضيلهم للسياحة الخارجية، ونقص في توافد السياح الأجانب لعدم درايتهم بالمناطق السياحية في الجزائر ناتج عن ضعف للترويج السياحي بالرغم من توفر الكثير من مقومات الجذب، وكذلك عدم تقبل الجزائريين لفكرة الثقافة السياحية عكس الدول الرائدة في المجال السياحي.

❖ **الميزان السياحي**

جدول 3: تطور الميزان السياحي في الجزائر للفترة(2015/ 2020)، ب (مليون دولار أمريكي)

السنوات	2015	2016	2017	2018	2019	2020
ايرادات السياحة الداخلية	304	209	141	169	165	42.9
نفقات السياحة الخارجية	677	475	580	494	500	232.6
الرصيد	**373-**	**266-**	**439-**	**325-**	**335-**	**190-**

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على الديوان الوطني للإحصائيات

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الميزان السياحي في الجزائر في حالة عجز خلال الفترة المدروسة من (2015/ 2020)، يصاحبه تناقص مستمر في ايرادات السياحة الداخلية،،وهذه الوضعية لا ترقي للتطلعات المتوخاة مقارنة بالتسهيلات والامكانيات المتاحة وهذا راجع لعزوف المواطنين على السياحة الداخلية وتفضيل السياحة الخارجية، فعلى سبيل المثال سجل عدد السياح الجزائريين الوافدين الى دولة تونس في صيف 2023 ب:1.5 مليون سائح بزيادة قدرت ب: 08%من نفس الفترة لسنة 2022، ويرجع ذلك لرداءة الخدمات المقدمة بالإضافة إلى غلاء الأسعار وعوامل أخرى.

5.الخاتمة:

بالرغم من توفر العديد من المقومات السياحية المادية والطبيعية في الجزائر والأهمية البالغة التي تولها الدولة لتنمية القطاع السياحي، غير أنه لم يحقق أي تقدم وازدهار، وتبقى نسبة مساهمة التنمية السياحية في التنمية الاقتصادية المحلية ضئيلة لا تتجاوز 1.8 % من الناتجالمحلي الخام، الأمر الذي لا يعكس الصورة الحقيقية للنتائج المتوخاة من مساهمة القطاع السياحي في مجال التنمية الاقتصادية المحلية، ضف إلى ذلك مساهمته الضعيفة في استقطاب العمالة، وكذا العجز المستمر في الميزان التجاري السياحي، ويعود ذلك إلى أسباب عديدة منها الافتقار إلى سياسة تسويقية ناجعة، قلة البنى التحتية والخدمات المتعلقة بالسياحة، الوضعية الكارثية التي تشهدها شبكات الطرقات والسكك الحديدية، بالإضافة إلى نقص التأهيل لدى المؤطرين في المجال السياحي وغياب الثقافة السياحية لدى المجتمع المحلي.

التوصيات:

من خلال دراستنا قمنا بإعطاء بعض التوصيات الضرورية لبناء قطاع سياحي فعال، من أجل مساهمة قوية في التنمية الاقتصادية المحلية ويمكن حصرها فيما يلي:

- ضرورة تطبيق المخططات التنموية السياحية وتقديم كل أشكال الدعم الضرورية.
- مرافقة المستثمرين أصحاب المشاريع من طرف البنوك بغرض الإسراع في إنجاز مختلف المشاريع السياحية على المستوى الوطني.
- تعزيز النقل الجوي والتخفيض في سعر التذكرة السياحية خاصة نحو مناطق الجنوب والهضاب العليا.
- التسهيل من إجراءات منح التأشيرة السياحية وخاصة الوجهات السياحية نحو جنوب الوطن، وعدم احتكار عمليات المنح لقاصدي ولاية جانت من باريس فقط.
- التأكيد على مجانية الشواطئ، والتصدي للمجموعات الغير قانونية التي تحجز الشواطئ.
- تطوير النظام المصرفي بتعميم التعامل بالبطاقة المصرفية وإنشاء مكاتب معتمدة للصرف.
- الاستفادة من التجارب الدولية الرائدة في المجال السياحي على غرار تركيا وفرنسا واليونان.
- الاعتماد على الطرق العلمية الحديثة في مجال الاشهار والتسويق السياحي.
- فتح مجال الاستثمار السياحي للخواص وتقديم لهم كل التسهيلات وحمايتهم من البيروقراطية الإدارية.
- زرع الوعي السياحي لدى أفراد المجتمع المحلي.
- المحافظة على النظافة البيئية من الأوساخ والتصدي للغازات الملوثة للجو.
- عقد شراكات أجنبية في مجال تكوين الموارد البشرية والتأطير السياحي.
- إعادة تأهيل البنية التحتية وتحديث المنشآت السياحية.

6. قائمة المراجع

01-محمد صفوت .(2008) .نظرية وسياسات التنمية الاقتصادية. القاهرة:، مصردار النهضة العربية للنشر والتوزيع.الصفحات 132 ،133.

02-محمد سيد فهمي .(1999).تقويم برامج تنمية المجتمعات الجديدة. الإسكندرية:، مصر،منشورات المكتب الجامعي الحديث.الصفحات 195 ،196.

03-كافي مصطفى يوسف .(2006) .صناعة السياحة كأحد الخيارات الاستراتيجية للتنمية الاقتصادية.العراق :دار الفرات نيبار للنشر والتوزيع.العراق،الصفحات 106 ،107.

04-عبدالوهاب صلاح الدين .(1991) .التنمية السياحية .الطبعة الأولى .القاهرة:، مصرمطبعة زهوان.الصفحة182.

05- محمد فريد عبد الله .(2015) .التخطيط والتنمية السياحية.عمان، الأردن :دار الأيام للنشر والتوزيع.الطبعة الاولى، الصفحات 76 ،77.

06-رزين عكاشة .(2011) .محاولة استخدام أسلوب التحليل العاملي في التخطيط للتنمية الاقتصادية المحلية، رسالة ماجستير،كلية العلوم الاقتصادية،جامعة تيارت ,الجزائر، الصفحة04،الجزائر.

07-سعديراضية .(2023) .ترقية قطاع السياحة في الجزائر، أطروحة دكتورة علوم، الجزائر :جامعة الجزائر.3،الجزائر، الصفحة 91.

08- أحمد ابراهيم عبد العال حسن،يونيو .(2021)، (دور الإدارة المحلية في تحقيق التنمية الاقتصادية المحلية في ظل التحولات السياسية والتورات الاقتصادية الراهنة، المحلية .المجلة العربية للإدارة) ،المجلد 41، العدد02،بيروت،لبنان،الصفحة195.

09-براهمي نصيرة ,عبد القادر ناصور .ديسمبر (2018) .(معوقات التنمية المحلية في الجزائر .مجلة اقتصاد المال والأعمال)، المجلد 03،العدد 02، الصفحات 85، 86.

10-شنبي صورية،السعيد بن لخضر .(2019) .تنمية السياحة الجزائرية وفق مبادئ الاستدامة، مجلة االتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، المجلد17، العدد03، الصفحة 126.

11-صحراوي تاج الدين،السبتي وسيلة، ديسمبر (2017) .السياحة في الجزائر بين الواقع والمأمول .مجلة نماء للإقتصاد والتجارة ,الصفحة 10 .

12- شوقي ناجم .(2023) .مساهمة التنمية السياحية في التنمية الاقتصادية في الجزائر .مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية,المجلد05، العدد03، الصفحة 358.

13-عوف سليمان بن عيس .(2022) .التنمية الياحية المستدامة في الجزائر .مجلة دفاتر السياسة والقانون، المجلد14 ، العدد01،الصفحة 385 ،386

14-أمينة مغلاوي , فاطمة الزهراء سكر , ايمان يوسفي .(2020) .الأثر الاقتصادي للنشاط السياحي على النمو الاقتصادي في الأردن (2000،2018)، مجلة الاقتصاد والاحصاء التطبيقي ,المجلد 17، العدد 01، الصفحات 224 ،225.